جامعة عبد الرحمان ميرة - بجاية -

كلية الآداب واللّغات

قسم اللغة والأدب العربي

البحث الاصطلاحي

سند بيداغوجي لفائدة طلبة السنة الثانية ماستر/ لسانيات عربية/ المجموعة الثانية (الأفواج: 6، 7، 8، 9، 10)

من إعداد الأستاذة: حياة بوزيدي

السنة الجامعية 2022/2021

مفردات مقياس البحث الأصطلاحي

1)- التعريف بالمفاهيم: المصطلح،علم المصطلح، صناعة المصطلح.

2)- المصطلح ونقل العلوم عند العرب.

3)- المصطلح ونقل العلوم عند الغرب.

4)- جهود المجامع اللغوية في وضع المصطلح.

5)- مبادئ وضع المصطلح العلمي.

6)- منهجية المجامع في وضع المصطلح.

7)- الترجمة والتعريب.

8)- المصطلح اللغوي والتعريب.

9)- وسائل توليد المصطلح العلمي.

10)- الجهود اللسانية في توحيد المصطلحات.

11)- دور معاجم المصطلحات في التوحيد.

12)- واقع المصطلح العلمي في اللغة العربية.

13)- النظرية العامة والخاصة في علم المصطلح.

14)- مشكلات وضع المصطلح المتخصص.

15)- الجوسبة والمصطلحية.

قائمة المصادر والمراجع:

1)- ابن منظور: لسان العرب.

2)- ممدوح محمد خسارة، علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية.

3)- علي القاسمي، العلاقة بين علم المصطلح ونظرية الترجمة..

4)- فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح.

5)- احمد مطلوب، بحوث مصطلحية(منشورات المجمع اللغوي)

6)- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مادة(ص ل ح)

7)- بشير إدريس، علم المصطلح وممارسة البحث في اللغة والأدب.

المحاضرة الأولى: التعريف بالمفاهيم:
المصطلح، علم المصطلح، صناعة المصطلح

يعد المصطلح أحد أهم مفاتيح المعارف الإنسانية، بل هو مفتاح العلوم بمختلف مجالاتها ومستوياتها وموضوعاتها، فهو وسيلة التواصل بين المختصين، لذلك ظهرت الكثير من الهيئات والمؤسسات التي اهتمّت بإشكالية المصطلح وقضاياه.

فللمصطلح العلمي هو إحدى الأدوات البحثية التي ما زالت في حاجة إلى مزيد من العناية والتدقيق في العالم العربي، وهو مدخل من مداخل الصعوبات العلمية التي تواجه البحث العلمي، نظرا لما يرتبط باللغة العلمية من أثر عكسي على نتائج الأبحاث إن لم تحقق حقولا مصطلحية موحدة توفر لها مساحة اتفاق على المشترك العلمي.

إذ أصبح اليوم للمصطلح علم يهتم به، ويتتبع مراحل وجوده التي هي أقرب في الشبه إلى أطوار نشوء الإنسان من الولادة إلى القوة فالضعف والوفاة، إذ لكل مرحلة مصطلحية خصائص ومميزات تجعل منها موضوعا للتنظير والتأسيس، ومجالا للاختراع والإبداع في ظل معالجة قضايا مختلفة باختلاف تلك المراحل، ويتم ذلك تحت إطار ما اصطلح عليه بالنظرية العامة لعلم المصطلح.

التعريف بالمصطلح:

لغة: هو المصدر الميمي للفعل اصطلح وقد تحدد مدلوله في المعاجم العربية في باب مادة (صلح)، حيث وردت في معجم لسان العرب لابن منظور:" صلح: الصّلاح ضد الفساد، صلح، يصلح، ويصلح صلاحا وصلوح"[1] والمصلحة: الصلاح وفي "الاصطلاح: نقيض الاستفساد وأصلح الشيء وأصلح الشيء بعد فساده: أقامه..."[2]

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، المجلّد الثاني، دار صادر، بيروت- لبنان، مادة صلح، ص516-517.

[2] ممدوح خسارة، علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية، مكتبة الأسد، دار الفكر المعاصرة، دمشق، ط2، 2008م، ص11.

اصطلاحا: تعددت التعريفات الاصطلاحية للمصطلح لدى مختلف الدّارسين والباحثين، فحسب تعريف المعاجم وتتبع حركة اللفظة وتطوّرها عبر الحقب الزمنية نجد أنّه أستعمل كلا من اللفظتين اصطلاح ومصطلح وأنهما مترادفان في اللغة العربية، بحيث نجد الجرجاني يعرّفه على النحو التالي:" الاصطلاح عبارة عن اتفاق قوم على تسمية شيء باسم ما ينقل موضعه الأول وقوم على تسمية شيء باسم ما ينقل موضعه الأول وخراج اللّفظ من معنى لغوي إلى آخر لمناسبة بينهما." وعرّفه صاحب تاج العروس: " والاصطلاح اتفاق طائفة مخصوصة على أمر مخصوص." وفيما أورده محمّد الديداوي نقلا عن ابن العربي قائلا:" هو كلمة ترمز إلى حقيقة هي في الواقع واحدة لها عدة وجوه."[1]

التعريف بعلم المصطلح: "Terminologie"

هو من" أحدث أفرع (فروع) علم اللغة التطبيقي، يتناول الأسس العلمية لوضع المصطلحات وتوحيدها، ومعنى هذا أنّ وضع المصطلحات لم يعد في ضوء المعايير المعاصرة يتم على أساس البحث المفرد في كل مصطلح على حدة، كما هي الحال في جهود كثيرة، فهناك معايير أساسية تنبع من علم اللغة ومن المنطق ومن نظرية المعلومات ومن التخصصات المعنية، وتنمو هذه المعايير بالتطبيق لتكون الإطار النظري والأسس التطبيقية لعلم المصطلح عددا من الموضوعات المنهجية الأساسية التي تجد تطبيقها في وضع المصطلحات وتوحيدها."[2]

ويقول محمّد علي الزركان في تعريفه لعلم المصطلح:" هو العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والألفاظ اللغوية التي تعبر عنها."[3] فلا يكتفي علم المصطلح بتحديد المفاهيم

---

[1] محمّد الديداوي، منهاج المترجم بين الكتابة والاصطلاح والهواية والاحتراف، ط1، دار البيضاء، المغرب، 2005، ص106.
[2] محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، دار النشر: غويت للنشر، ص19.
[3] محمّد علي الزركان، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق: 1998م، ص457.

المصطلحية ومعانيها بل يتعدى ذلك إلى النظر في العلاقة القائمة بين تلك المفاهيم والروابط التي تتحكم فيها، وعلم المصطلحات مشترك بين علوم اللغة والمنطق وحقول التخصص العلمي.

بحيث ينقسم علم المصطلح إلى:

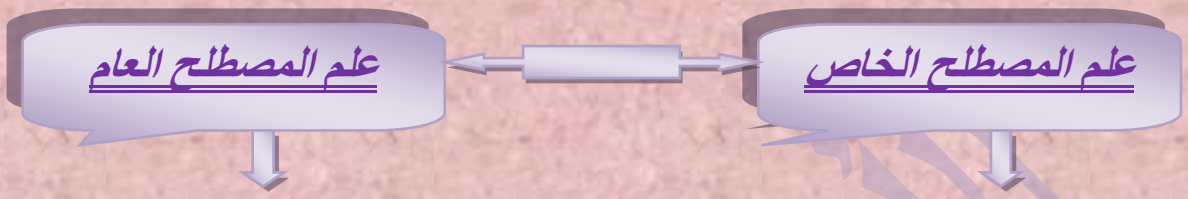

يتناول تلك القواعد الخاصة بالمصطلحات في لغة بعينها مثل اللغة العربية أو اللغة الفرنسية.

يتناول طبيعة المفاهيم وخصائها وعلاقات المفاهيم ونظمها(التعريفات والشروح) وطبيعة المصطلحات وعلاقاتها الممكنة واختصارات المصطلحات ومفاتيح المصطلحات والمداخل الفكرية ومداخل الكلمات.

صناعة المصطلح:

إذا قلنا مصطلح الصناعة ومفهومه فإنّه مفهوم تراثي وحديث، فقد وظف العلامة أبو الفتح ابن جنّي المصطلح عنوانا لمؤلفه الذي سماه (سرّ صناعة الإعراب) وفي ذلك فإنّه يفيد في الدلالة الآلية الإنجاز والإتقان.

وهو أيضا مصطلح حديث يوظّفه حقل التكنولوجيا اليوم في كل الفروع فيقولون مثلا: صناعة الأدوية والألبسة والسيارات،... ويقابله في الفرنسية (industrialiation (fabrication) ويقال مثلا: (fabrication mécanique) ويريدون بها صناعة ميكانيكية، وفي كل ذلك يريدون الإتقان والإنتاج للحاجة والطلب.[1]

وتخضع صناعة المصطلح لعدة آليات هي: الترجمة، الاشتقاق، النحت، التوليد، الاقتراض وهذه الآليات بدورها تخضع لشروط أهمها: الدّقة، الوضوح، الإيجاز.

[1] ينظر: وهيبة لرقش، بين الترجمة والتعريب،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة.

المحاضرة الثانية: مبادئ وضع المصطلح العلمي

إنّ الوضع المصطلحي هو أول قضية تستوقف الدارس المهتم بهذا الموضوع، وهي القضية المنطلق والأساس، لأنّها تتعلق بولادة المصطلح ونشأته، وبإعطائها حقها من العناية والاهتمام تتحدد هوية المصطلح، ويفتح له مجال للاستعمال والتداول ، ويتاح له أفق للانتشار والتطوّر، وبالتالي تكتسب به اللغة تماسكها وقوتها وقدرتها على وصف المعلومات والتعبير عنها وبهذا يكون المصطلح أداة طيّعة للحوار البنّاء بين العلماء والمبدعين والمخترعين أنفسهم، مما يفتح لهم قناة ثانية ليتواصلوا مع المتلقين.

والدراسات المصطلحية الحديثة تستعمل مصطلحات أخرى مرادفة للوضع، ومن ذلك: التوليد والصياغة والصناعة... ومن عناوين المؤلفات المشتملة على أحد هذه المصطلحات:

- آليات توليد المصطلح وبناء المعاجم اللسانية الثنائية والمتعددة اللغات.

- صياغة المصطلح في اللسان العربي.

-المفاهيم والمصطلحات وإعادة الصياغة.

ويبدو مصطلح الوضع أقرب من غيره إلى تسمية المفهوم الذي نقصده هنا، انطلاقا من دلالته اللغوية، حيث أفرز تعدد المصطلحات الدالة على هذه العملية مشاكل لدى بعض الدارسين، فكان منهم من يعد التوليد طريقة واحدة من طرق الوضع.[1]

---

[1] أبو عبد الرحمان الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، ت مهدي المخزومي وابراهيم، السامرائي، منشورات مؤسسة الأعلى للمطبوعات، بيروت،ط1، 1408ه/1988، مادة وضع.

1- الوضع في اللغة : هو مصدر وَضَعَ الشيء يَضَعُهُ، أي حَفَضهُ وحَطَهُ، ومنه وَضْعُ المرأة ولدها[1]، وانطلاقا من هذا المعنى الأخير اصطلح علماء اللغة- مجازا- على تسمية عملية إيجاد لفظ جديد وضعا، "كما لو كانت اللغة امرأة ولودا أبناؤها الألفاظ وبناتها الكلمات". [2]

2- الوضع في علم المصطلح: الوضع في علم المصطلح إيجاد مصطلح جديد لمفهوم جديد، ذلك أن المفهوم إذا استوى وجوده واكتمل، حفز اللغة ودفعها إلى بلورة مصطلح مناسب له يسميه ويُعيِّنه وقد يكون هذا المفهوم موجودا وله مصطلح مستعمل،وقد يغير ذلك المصطلح بآخر، يتدخل لسبب من الأسباب، وكل هذا يعد وضعا، غير أن هذا العمل لا يخلو من مشاكل من أبرزها تعدد الأسماء للشيء الواحد أو العكس...

وإذا كان وضع الكلمات ظاهرة لغوية عامة، تتم بسلاسة من قبل أبناء اللغات المختلفة والمستعملين لها، فإنّها تتخذ طابعا آخر، وتتطلب قدرا غير يسير من الدّقة والصرامة حين يتعلق الأمر باللغة العلمية، وقد يؤدي الخلل في ذلك إلى صعوبات وعقبات جمة تعترض نجاح الباحثين والعلماء في التواصل في ما بينهم، فضلا عن الوصول إلى عموم المتلقين بمختلف فئاتهم ومستوياتهم العلمية والثقافية.

3- مقاييس ومواصفات الوضع في الدراسات المصطلحية الحديثة :

أسهب كثير من المصطلحيين في بيان شروط ومواصفات الوضع المصطلحي، وبالرجوع إلى كتابتهم يمكن تصنيف هذه الشروط والمواصفات إلى قسمين رئيسين:

1/- ما يتعلق بواضع المصطلح:

- ✓ **أن يكون على دراية تامة بالشيء أو المفهوم المراد تسميته.**

---

[1] أحمد بن فارس ت عبد السلام هارون، معجم مقاييس اللغة، دار إحياء الكتب العربية،عيسى البابي، القاهرة، ط1، 1366ه، مادة وضع.
[2] علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، 2008م، ص355.

✓ أن يكون ذا قدرة لغوية ومعرفة بقوانين اللغة ومعجمها وطرق التعبير بها.

✓ أن يملك مخيلة تمكنه من الربط السليم بين العنصرين السابقين.

وفي حالة ما إذا كان المتخصص ضعيف المؤهلات اللغوية التي تمكنه من الوصول إلى المصطلح السليم والمناسب، تلزمه الاستعانة بالمتخصصين في المجال اللغوي، واستشارتهم يقول عز الدّين البوشيخي " :إذا حصرنا عنايتنا في المصطلح العلمي العربي، فلا يخلو واضع المصطلح أن يكون:[1]

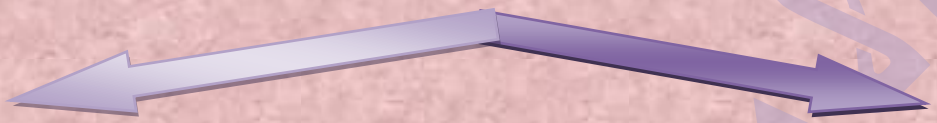

❖ **غير متمكن:**

إذا كان العالم متمكنا في مجال اختصاصه، غير متمكن من لغته العربية، لظروف النشأة والتكوين المعروفة، فإنه في هذه الحالة لا يستطيع وضع المصطلح المناسب لمفهوم موجود أو مستحدث، ولا يستطيع ترجمة المصطلح الأجنبي ولا تعريبه بمراعاة قواعد لغته بسبب ضعف ملكته اللغوية وعدم نضوجها .ويؤول الأمر حينئذ إلى الجهات المختصة في وضع المصطلح وتوليده وترجمته ".

❖ **متمكنا من لغته في مجال اختصاصه:**

فإذا كان متمكنا وأراد أن يضع مصطلحا لمفهوم استحدثه، فإن بمقدوره أن يفعل ذلك بفضل ملكته اللغوية وطاقته العلمية.

[1] بتصرف: سليمان الشطي، غياب المصطلح المبدع، المجلة العربية، ع384 عدد خاص بالمصطلح العربي، س34، 1430ه/2009، ص9.

2/- ما يتعلق بالمصطلح الموضوع نفسه: ويمكن تصنيفها إلى ثلاثة أقسام[1]:

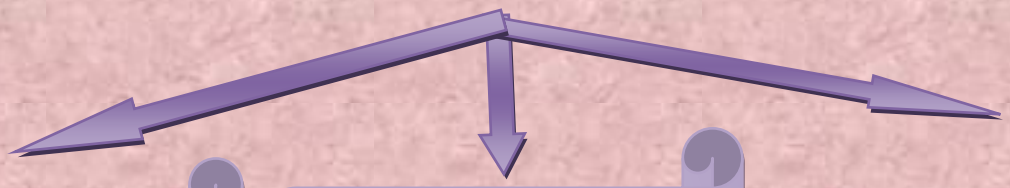

أ - ما يتعلق باللفظ (الدال):

- أن يكون قصيرا وسهل التلفظ، وشفافا، والأفضل أن يكون شائعا حتى يسهل تداوله.
- أن يراعي البناء الصوتي والصرفي للغة الأم، وأن يخضع لضوابطها، فيسهل التعامل معه ويؤدي وظيفته المطلوبة.
- أن يكون قابلا للاشتقاق ما أمكن، فيها يؤهله للنموّ والزيادة.

ب - ما يتعلق بالمعنى (المدلول أو المفهوم):

- أن يكون محددا سلفا وثابتا ودقيقا وواضحا لا لبس فيه ولا غموض.
- أن يكون جديدا بالقدر الذي يجعله متطلبا لتسمية جديدة.
- أن تكون له علاقة بالمعنى اللغوي للفظه، وإلا تحول الأمر إلى الاصطلاح بالرمز وهو أمر آخر يختلف عن معنى الوضع المصطلحي الذي نتحدث عنه، ويكفي أن تكون هذه العلاقة جزئية كأن يحمل المصطلح صفة واحدة على الأقل من الصفات المفهومية لمسماه.

ج - ما يوثق علاقة الدال بمدلوله:

- تجنب تعدد الدلالات للمصطلح الواحد في الحقل الواحد لتفادي السقوط (الوقوع) في المشترك اللفظي.
- تجنب تعدد المصطلحات للدلالة الواحدة، لتفادي السقوط في المترادف.
- الحصول على موافقة المتخصصين في المجال العلمي واللغوي على هذا المصطلح لفظا ومفهوما، لينتقل من طور الاقتراح إلى طور التداول.

---

[1] بتصرف: المرجع نفسه.

المبادئ الأساسية في وضع المصطلح العلمي:

حدد علماء المصطلح جملة من المبادئ في اختيار المصطلحات العلمية ووضعها، ترتبط في أساسها بما يلي:

- **ضرورة وجود مناسبة أو مشاركة أو مشابهة بين مدلول المصطلح اللغوي ومفهومه الاصطلاحي.**
- **وضع المصطلح الواحد للمفهوم العلمي المحدد في الحقل المعين.**
- **تجنب تعدد الدلالات للمصطلح الواحد في الحقل الواحد، وتفضيل اللفظ المختص على اللفظ المشترك(في اللغة وبين العلوم الأخرى)**
- **استقراء وإحياء التراث العربي وخاصة ما استعمل منه، أو ما استقر منه من مصطلحات علمية عربية صالحة للاستعمال الحديث،وما ورد فيه من ألفاظ معربة.**
- **توظيف الآليات اللغوية في توليد المصطلحات العلمية الجديدة بالأفضلية دائما لما يحافظ على هوية اللغة طبقا للترتيب التالي:**

التراث، فالتوليد بما فيه المجاز والاشتقاق والتعريب والنحت.

مسايرة المنهج الدولي في اختيار المصطلحات العلمية وفق ما يلي:

- **مراعاة التقريب بين المصطلحات العربية والعالمية لتسهيل المقابلة بينهما للمشتغلين بالعلم والدارسين.**
- **تقسيم المفاهيم وتحديدها وترتيبها وفق كل حقل.**
- **اعتماد التصنيف الدولي للمصطلحات حسب حقولها وفروعها.**
- **تفضيل الكلمة التي تسمح بالاشتقاق على الكلمة التي لا تسمح به .**
- **مراعاة ما اتفق المختصون على استعماله من مصطلحات ومفاهيم علمية مختصة معربة معربة كانت أو مترجمة.**

المحاضرة الثالثة: منهجية المجامع في وضع المصطلح

تعد قضية" الوضع المصطلحي"من أهم القضايا التي تشغل المختصين في المصطلحية، إذ لاحظوا أن تحقيق المبادئ والشروط التي يقتضيها المصطلح العلمي يتطلّب في أساسه اعتماد طرق معيّنة ومتّفق عليها مسبقا من جانب اللجان المختصة الوطنية أو القومية في التوليد المصطلحي.

قام علماؤنا منذ أوائل القرن التاسع عشر بتهيئة اللغة العربية لاستيعاب المستحدث من أسماء المفاهيم والأشياء التي أنتجتها الحضارة الحديثة والمعاصرة، ولكن يصعب الحديث عن تجربة عربية تامّة في التوليد المصطلحي في القرن التاسع عشر لافتقار العمل المصطلحي آنئذ إلى أسس لسانية نظرية تدعمه ، لقد كان واضعوا المصطلحات مترجمين يعرفون اللغات التي يترجمون منها خاصة، وقد كان عملهم قائما على ثلاثة أسس:

أ/- الاقتباس:

أي إحياء التراث بالأخذ من المصادر العلمية واللغوية والمعجمية المتخصصة العربية القديمة، وبإحياء ما فيها من مصطلحات أو ألفاظ لغوية عامة، قد عدّت صالحة لمقابلة المفاهيم العلمية الحديثة.

ب/- الترجمة الحرفية:

هو نقل المصطلح الأعجمي نقلا حرفيا إلى العربية من غير تدخل.

ج/- الاقتراض:

أي تعريب المصطلح الأجنبي بتكييفه وفق ما تقتضيه الصيغ العربية المحددة.

وقد تطوّر التصور العربي للوضع المصطلحي خلال القرن العشرين، حيث قُدِّمت أعمال جليلة تشرح كيفيات توليد المصطلح العلمي (التوليد هو إيجاد لفظ جديد في اللغة العربية، يضاف إلى جملة مفرداتها للدلالة على المفاهيم والأعيان، ويكون ذلك بطرائق عدة هي: الاشتقاق والمجاز والتعريب والنحت والتركيب)، والمبنية على قواعد نظرية دقيقة، تكون منطلقا نظريا يبنى عليه التطبيق، فكان من نتائجها ظهور رصيد هائل من المصطلحات العلمية والفنية المتنوعة بحسب العلوم والفنون.

إذ تنوعت هذه الطرائق بين جهود فردية وأخرى جماعية، ومن هذه الجهود الجماعية نذكر أعمال مجمع اللغة العربية بالقاهرة، فقد كان له الأثر الحاسم في العمل المصطلحي تنظيرا وتطبيقا،بالإضافة إلى المنهجيات التي أقرها مكتب التنسيق والتعريب بالرباط، المجمع العربي بدمشق، والمجمع العلمي العراقي، ومجمع اللغة العربية الأردني وغيرها من المجامع في مختلف العواصم العربية.

➢ الأسس اللغوية التي اعتمد عليها جل الباحثين في الوضع المصطلحي:[1]

1/- التراث:

أي البحث في التراث اللغوي العربي عن المصطلحات التي يمكن أن تؤدي مفهوم اللفظ الأجنبي أو تقاربه وبخاصة ما يحافظ منها على ما استقر في حياتنا ولغتنا وهناك شبه إجماع في ذلك باعتبار أنّ عربيّتنا غنية بتراثها الفكري والعلمي والحضاري العريق، بما يؤهلها لاحتواء الكثير من المفاهيم العلمية الجديدة.

2/- المجاز:

هو إعطاء اللفظ معنى يتجاوز معناه الأصلي إلى غيره بقرينة مباشرة تدل على ذلك، ومن أمثلته في توليد المصطلح العلمي لفظ "بريد" الذي يدل في الحقيقة على مسافة بين منزلين من منازل الطريق، لكن توسع فيها علماء المصطلح بتجاوز هذه الدلالة لتدل على مفهوم نقل الرسائل والحوالات بين الأشخاص من مكان إلى آخر، وفق قرينة تجمع بين الدلالتين.

3/- الإشتقاق:

اللغة العربية لغة اشتقاقية، إذ تعتمد على المباني والصيغ في توليد مختلف الكلمات التي قد ترتبط بالحيز المحدد، ويقصد بالإشتقاق هنا كآلية من آليات توليد المصطلح، وضع لفظ جديد من مادة معجمية ما، وبوزن عربي أثبتته المعاجم العربية المألوفة. ومنه تظهر قيمة الإشتقاق باعتباره يولّد المصطلحات من رحم العربية، فيحافظ على هويتها، ويكسبها مرونة(الوزن،..)

4/- النحت والتركيب:

النحت: ضرب من ضروب الإشتقاق، وهو أن تعمد إلى كلمتين أو أكثر، فتنتزع من كل منها أو من بعضها حرفا أو أكثر وتركب الباقي لتؤلف كلمة واحدة تدل على معنى المحوتات مثلا البسملة (بسم الله الرحمان الرحيم).

أما التركيب: فهو أن تعمد إلى ضم كلمتين متتاليتين أو أكثر لتفيد معنى محددا، ويختلف عن النحت باعتبار أنّ اللفظ المركب في التركيب يجمع بين الكلمات دون إنقاص من حروفها وحركاتها، لذلك تميل العربية إلى التركيب أكثر من النحت مثل: اللاسلكي، اللامركزي،...

5/- التعريب:

هو إدخال اللفظ من غير اللغة العربية إليها بترجمته حرفيا، أو إخضاعه للأقيسة الخاصة بها، يحدث نتيجة احتكاكها باللغات الأخرى، أو إثر غياب الكلمة في استعمالاتها.

وقد شاع استخدام المعرب في كلام العرب قديما وحديثا، وهو أمر طبيعي في كل اللغات، ما دام العلم مشاعا بينها، يفرضه الانفجار المعرفي الذي عرفته الحضارة الإنسانية ككل، لكن لا يلجأ إلى التعريب إلا إذا تعذّر على المختص وضع اللفظ العربي بالوسائل التي ذكرناها سابقا مثل: الفونيم ← phonème

---

[1] بتصرف: محمّد فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، مكتبة غريب، القاهرة، مصر، د س، ص 255.

المحاضرة الرابعة: الترجمة والتعريب

لقد عرفت الدراسات اللغوية في العصر الحديث تطّورا كبيرا وقد شمل هذا التطور التوسع في مجالات البحث وتشعبها وقد كان التأثر بالدراسات اللغوية عند علماء اللغة الغرب هو العامل الأكبر في تطور الدراسات اللغوية العربية بفعل الترجمة والتعريب.

إنّ العلاقة بين الترجمة والتعريب علاقة أصيلة قديمة لها دورها الفعّال في تحقيق النهضة العلمية وإثراء حركة البحث العلمي، بحيث أنّ المصطلح ينتقل من لغة إلى أخرى عن طريق الترجمة والتعريب.

الترجمة

لغة: الترجمة من الفعل الماضي ترجم، وترجم الكلام أي فسره بلسان آخر، وترجم عنه أي أوضح، والترجمة هي التفسير.[1]

اصطلاحا: هناك الكثير من التعريفات التي أوردها علماء اللغة منها أنّ الترجمة:"نقل الكلام من لغة إلى أخرى والكلام في اللغة العربية هو الجملة أو الجمل المفيدة.[2]

فالترجمة إذن هي نقل معنى المصطلح من اللغة المصدر إلى المعنى المكافيء له في اللغة الهدف

ولهذا النقل شروط أهمها:

التعريب

لغة: التعريب هو من الفعل المضاعف (عرّب) وفي الوسيط:(عرب)عروبا وعروبة وعرابة وعروبية فصح ويقال عرب لسانه، فلان كان فصيحا في العربية إن لم يكن من العرب، والكلام بينه وأتى به وفق قواعد النحو وطبق عليه قواعد النحو وطبق عليه قواعد النحو وبمواده أفصح به.

اصطلاحا: يعني في المعجم الوسيط صبغ الكلمة بصبغة عربية عند نقلها بلفظها الأجنبي بلفظها الأجنبي إلى اللغة العربية.

---

[1] ينظر: الجوهري، اسماعيل بن حمادة، الصّحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق عبد الغفور عطار، ط4، بيروت، دار العلم للملايين.
[2] ديداوي محمّد، الترجمةفي العربية، ع25، الرباط، المغرب، مجلة اللسان العربي، ص55.

- وضوح الترجمة.

- الأمانة العلمية.

- أن تعتمد ترجمة المصطلحات على النظرية الدلالية.

أهمية الترجمة:

- وسيلة للاتصال والتفاهم.
- تقلص الفوارق بين الشعوب.
- وسيلة للإثراء اللغة وتطوّرها وتحديثها.
- الناقل الأساسي لمنجزات العصر العلمية والتكنولوجية.

أهمية التعريب:

- وسيلة لإثراء اللغات.
- تأصيل حضارتنا في عصر العولمة
- هو طريقة للإبداع والإبتكار.
- وسيلة لغوية لتطويع اللغة لمصطلحات علمية جديدة.
- إغناء اللغة من خارجها. [1]

من خلال المعنى اللغوي لكلا المصطلحين نلاحظ أن كلاهما من حيث المعنى اللغوي، يدل على التفسير وإزالة الغموض.

أما من حيث المعنى الاصطلاحي: فمفهوم كل منهما يدل على معنى مغاير للآخر، فالترجمة تعني نقل الكلام المترجم من لغة إلى أخرى من خلال استبدال مفردات النّص الأصلي بمفردات أخرى من اللغة المترجم إليها على أن تكون هذه المفردات مساوية لها في المعنى، ويكون معنى هذا الكلام المترجم مساويا للمعنى الأصلي. أما التعريب فهو نقل الكلمة من لغة إلى أخرى

[1] بتصرف: خلوصي صفاء، (1958)، فن الترجمة في ضوء الدراسات المقارنة، ط2، بغداد، وزارة الإعلام العراقية، ص20.

بنفس المعنى والنطق، ويقتصر فقط على تغيير الحروف الأعجمية بحروف عربية أي الترجمة الصوتية.[1]

وقد فرق الدكتور ابراهيم السامرائي بين المصطلحيين بقوله:" المعرب هو الدخيل الذي جرى على الأبنية العربية، والمترجم هو اللفظ العربي المتحيّز لمعنى من المعاني الجديدة التي جرت في العربيةّ".[2]

أهمية الترجمة والتعريب:

- لهما أهمية علمية وثقافية على حد سواء.
- أهميتها لا تقتصر على عصرنا الحاضر فحسب بل في جميع العصور.
- الترجمة والتعريب عامل من عوامل نموّ اللغة وظاهرة من ظواهر التقاء اللغات وتأثير بعضها في بعض.

---

[1] خلوصي صفاء، (1958م)، فن الترجمة في ضوء الدراسات المقارنة، الطبعة الثانية، بغداد،وزارة الإعلام العراقية،ص20.
[2] السامرائي ابراهيم (1982م)، العربية تواجه العصر، سلسلة الموسوعة الصغيرة، بغداد، وزارة الإعلام العراقية، ص140.

المحاضرة الخامسة: المصطلح اللغوي والتعريب

إذا دققنا في الدراسات والأبحاث و الكتب والمؤلفات اللغوية العربية في العصر الحديث سنلاحظ التأثر المباشر بالدراسات اللغوية الغربية، وكأنّ المصطلح اللغوي من أكثر العناصر التي تأثرت بالتعريب.

فالمصطلح إذن هو اللفظ الذي يضعه أهل عرف أو إختصاص معيّن ليدل على معنى معين يتبادر إلى الذهن عند إطلاق ذلك اللفظ، كما أنّ المصطلحات هي مفاتيح العلوم وخلاصة البحث، في كل عصر وفي كل مكان، ببدايتها يبدأ الوجود العلمي للعلم وفي تطوّرها يتلخص تطوّر العلم.

لقد بذلت جهود ولا تزال تبذل في مجال تعريب المصطلح وبالأخص المصطلح العلمي، لكنّها تظل غير كافية بالمقارنة مع الكم الهائل من المفاهيم والمخترعات الجديدة الوافدة من الغرب، ويكفي أن تتصفح المجلّات والدوريات العلمية المتخصصة لنلاحظ العدد الكبير من المصطلحات الجديدة التي يبتكرها الباحثون للتعبير عمّ جدّ في مجال التفكير العلمي التكنولوجي.

فلا نخالف الحقيقة عندما نؤكّد أنّ التعريب يساهم في انفتاح الشعوب بعضها على بعض ومواكبة المدنية والتحضّر بما تدل عليه ثروة علمية تكنولوجية دون التخلي عن الهوية الحضارية العربية الإسلامية.

قواعد تعريب المصطلح الأجنبي:

عند تعريب الألفاظ الأجنبية، ينبغي مراعاة بعض القواعد التي وضعتها المجامع العربية وتضمنتها توصيات ندوة توحيد منهجيات وضع المصطلح، وأهم هذه التوصيات:

- ترجيح ما سهل نطقه في رسم الألفاظ المعربة عند اختلاف نطقها في اللغات الأجنبية، فإذا وُجدت طريقتان لنطق الكلمة الواحدة باللغة الانجليزية، مثلاً: تُليب" و"تيوليب"، نختار النطق الأول لأنه أيسر.
- التغيير في شكله حتى يصبح موافقاً للصيغة العربية ومستساغاً. وقد يشمل هذا التغيير أصوات الكلمة أو صيغها أو كليهما، ومن أمثلة ذلك: كلمة "فيلوسوفيا" اليونانية التي عُرِّبت بلفظ "فلسفة" على وزن فعللة.
- اعتبار المصطلح عربيا يخضع لقواعد اللغة، ويجوز فيه الاشتقاق والنحت، وتستخدم فيه أدوات البدء والإلحاق مع موافقته للصيغة العربية.ومن أمثلة ذلك الكلمة المقترضة "تلفون" التي اشتق منها على وزن فعل: تَلْفَنَ يتلفن تلفنة .
- ضبط المصطلحات عامة، والمعرَّب منها خاصة، بالشكل حرصا على صحة نطقها ودقة أدائها.

❖ الدلالات المختلفة للفظ التعريب:

1- التعريب هو نقل الكلمة الأجنبية ومعناها إلى اللغة العربية كما هو دون تغيير فيها أو مع إجراء تغير وتعديل لينسجم نطقها مع النظامين الصوتي والصرفي للغة العربية لتتفق مع الذوق العام للسامعين، ولتيسير الاشتقاق منها.وعند نقل اللفظ الأجنبي كما هو إلى اللغة العربية يسمى دخيلاً، وعند تغييره يسمى معرباً. ويطلق على هذه العملية برمتها الاقتراض اللغوي أو الاستعارة اللغوية.

2- التعريب هو نقل معنى اللفظ الأجنبي وهذا الاستعمال يسمى حقيقة ترجمة وليس تعريباً.

3- التعريب هو استخدام اللغة العربية لغة للإدارة أو التدريس أو لكليهما. وقد استخدم لفظ التعريب بهذا المعنى مع إقدام الدول الأوربية وخاصة بريطانيا وفرنسا وإيطاليا على

استعمار البلاد العربية أو فرض الحماية والوصاية عليها. وقامت هذه الأقطار بفرض لغاتها في التدريس والإدارة .

وعندها بدأت المطالبة بإحلال اللغة العربية محل اللغات الأجنبية في المجالين المذكورين. وهكذا يصبح التعريب بهذا المعنى اختياراً أساسياً وحضارياً.

4- التعريب هو اتخاذ قطر بأكمله اللغة العربية لغة حضارية له أي تصبح لغة التخاطب والكتابة السائدة فيه، وتمثل الثقافة العربية الاسلامية.

وفي حقيقة الأمر استخدم التعريب بهذا المعنى في صدر الإسلام إبان الفتوحات الإسلامية، والتعريب بهذا المعنى عملية تمت نتيجة لتظافر عوامل ثقافية واجتماعية واقتصادية وسياسية

- **هل التعريب ضرورة؟** [1]

للتعريب ضرورات سياسية واجتماعية واقتصادية وحضارية ونفسية وتربوية ولغوية:

1- فمن الناحية السياسية:

لا يعد استقلال البلاد استقلالاً كاملاً ما لم تستكمل استقلالها الاقتصادي والثقافي، ويكون ذلك باستخدام لغتها القومية في مؤسساتها.

2- ومن الناحية الاجتماعية:

تقوم اللغة القومية بوظيفة أداة الاتصال التي تربط بين أبناء الأمة الواحدة في حاضرها، وبين أجيالها السابقة واللاحقة فاللغة القومية هي عنوان وحدة الأمة وتماسكها، وليس من المعقول أن

---

[1] www.alfaseeh.com

تقوم لغة أجنبية بهذا الدور لأنها ستكون قاصرة على نخبة من الأمة وليس باستطاعة جميع أبناء الأمة على اختلاف مستوياتهم الاقتصادية والاجتماعية والفكرية اتقان هذه اللغة الأجنبية واستخدامها بطلاقة كأداة اتصال وتفاهم في جميع الأغراض الحياتية.

3- ومن الناحية الاقتصادية:

تتوقف خطط التنمية الاقتصادية على تفهم جميع قطاعات الشعب لها وتعاونهم في سبيل تنفيذها ، ولا يمكن تحقيق ذلك إلا من خلال المؤسسات التعليمية والإعلامية كالصحافة والإذاعة والتلفزة وهذا يتطلب أساساً محو الأمية، أي تعليم أبناء الشعب القراءة والكتابة وهي عملية صعبة تتطلب جهودا مركزة. ومعروف أن محو الأمية لا يتم باستخدام لغة أجنبية وإنما باستخدام اللغة الوطنية التي يستخدمها الناس وتشكل جزءا من ثقافتهم عليهم تعلمها.

4- ومن الناحية الحضارية :

نعلم أن العرب حملة مشعل حضارة عالمية هي الحضارة الإسلامية، ومن واجبهم تقديم العقيدة الاسلامية إلى العالم أجمع خدمة للإنسان في كل مكان ، وكانت إرادة الله عزوجل أن يتخذ الدين الإسلامي من اللغة العربية لغة أساسية له. وعليه فإن اختيار الله تعالى العربية لغة لدينه الحنيف. أضحى من واجب العرب تعليم العربية لغير الناطقين بها في كل مكان ، وكيف يستطيع العرب نشر العربية بين غيرهم إذا أهملوها في ديارهم واستخدموا لغة أجنبية في مدارسهم ومعاهدهم.

5- ومن الناحية النفسية:

أشار علماء النفس إلى أن تلقين الطفل العلوم والمعارف بلغة أجنبية يخلق فيه عقدة النقص والشعور بالانحطاط ، لإحساسه بأن اللغة التي يتحدث بها والداه ويتخاطب بها مجتمعه وامتلك ناصيتها ليست مؤهلة لتوصيل المعارف أو العلوم ، وبالتالي فإن ثقافته التي تشكل اللغة أساسها ليست على قدم المساواة مع الثقافة الأجنبية التي تستعمل لغتها في التدريس.

6- ومن الناحية التعليمية والتربوية:

ثبت بالخبرة والتجربة أن الطلبة الذين يتلقون المادة العلمية بلغتهم يستوعبونها بصورة أعمق مما لو تلقوها بلغة أجنبية ويتذكرونها لمدة أطول.

7- ومن الناحية اللغوية:

فإننا نقضي على اللغة العربية بالجمود فيما إذا رفضنا استخدامها في تدريس العلوم والتقنيات، فنمو اللغة وتطورها يسير وفقاً لقانون الاستعمال والإهمال المعروف والقائل "كل عضو يهمل يضعف ويضمر".

- لو قارنا الوضع الحالي للتعريب بما كان عليه في الأقطار العربية ككل، لوجدنا أنها خطت خطوات مهمة في تعزيز استقلالها الثقافي واستخدام لغتنا القومية، ولكننا نلاحظ أيضاً أن التعريب يعترضه معوقات.

المحاضرة السادسة: واقع المصطلح العلمي في اللغة العربية

لا يمكن أن تتحدد الجغرافية اللغوية إلا بوجود مفاتيح اصطلاحية تساعد على تحديد هوية النص، فالمصطلحات كما هو معروف هي مفاتيح العلوم، "إنّ مفاتيح العلوم مصطلحاتها، ومصطلحات العلوم ثمارها القصوى" [1] ، فالمصطلح هو جوهر كل علم، تتجلى كينونته داخل الحقل اللساني من خلال البعد التداولي له، شريطة أن يتميز بالعلمية المحضة المتميّز بالدّقة المطلقة.

دخل المصطلح في أزمة صارخة حيث أصبح يعاني من فوضى تداولية جعلته غير قادر على الإنضباط، فمن أهم الإشكالات التي يعاني منها المصطلح " تبدأ أولا من البرنامج اصطلاحي الذي يشرف على تمكين المصطلح وإبداعه، فضلا عن الارتباط القائم بين اللغة العامة المتداول (المعجم العام)، واللغة المختصة (المعجم المختص أو الاصطلاحي)" [2]

لا يزال المصطلح الوراثي يعاني من تذبذبات قاعدية تدخله في دوامة التناقض أو التداخل، فغالبا ما يكون هنالك تضارب في الاستعمال، فرغم الاجتهادات التي قامت في مجال المصطلح العلمي العربي، " إلا أنّ المشكلة بقيت قائمة، وربما لم تخرج طرح آراء نظرية ولذلك ينبغي تجاوز الخطاب النظري المصطلحي إلى خطاب يعمل على إيجاد مستوى الأرضية الصحيحة للعيش مع 50 مصطلحا تزداد يوميا، وإنّ من يتتبع تلك المجهودات يجد الغلبة فيها لعمليات ترجمة المصطلحات أو تعريبها، لذلك فقدت جوهرها من غايتها في بعث روح الأصالة والإبداع... وأمام بقاء المصطلح

---

[1] ينظر: مهدي صالح سلطان الشمري، في المصطلح ولغة العلمي، كلية الآداب، جامعة بغداد، ص59.

[2] ينظر عبد القادر شارف، واقع المصطلح اللساني في الترجمة، مجلة الآداب واللغات، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، كنوز للنشر والتوزيع،ع22، 2015، ص214-215

العلمي والذي يطرح في كل اللقاءات العلمية والمتخصصة فهل العربية عاجزة عن توظيف مصطلحاتها الأصيلة أم غير مستعدة عن ارتجال الجديد، أو تضيق عن استيعاب المصطلحات العلمية الغربية الحديثة؟" [1]

إنّ التكاثر العشوائي للمصطلح الوراثي نتج عنه تزاحم همجي للاستعمالات، فالمتلقي أصبح غير قادر على استيعاب الكم الهائل من المصطلحات، ففي كثير من الأحيان يجد نفسه أمام قائمة طويلة من المفردات الموجهة لنفس المفهوم، مثل: علم اللغة العام نجد له عدة مسميات:اللسانيات، الألسنية، علم اللسان،...، وعليه فإن الكتابة بلغة عربية متخصصة تعاني الكثير العوز المصطلحي، حيث عمد علماء المصطلح إلى الإستنساخ من المصطلحات الأجنبية، ويمكن تلخيص هذا الواقع المرير في نقطتين:

1/- تراكم المصطلحات وكثرتها: فقد تتوارد إلى اللغة العربية كوكبة من المصطلحات الهجينة، التي لا تحمل ميزات المصطلح وشروطه، وذلك جراء الحاجة الملحة للتعبير عن المفاهيم الجديدة، فينتج هذا الأخير تصادم وتعارض.

2/- تشابك المصطلح التراثي والمصطلح الجديد: وبالتالي تنبثق الصراعات بين أنصار المعاصرة ، فيحدث جدل عقيم يسبب اهتزازات مفاهيمية تمنع التداول السليم والتلقي القاعدي للمصطلحات. [2]

---

[1] صالح بلعيد، اللغة العربية العلمية، دار هومة، الجزائر، ط4، 2003، ص78.
[2] ينظر: أحمد مختار عمر، المصطلح الألسني وضبط المنهجية، مجلة عالم الفكر، الكويت، مج20، ع3، 1989، ص5.

هذا البطء الواضح في توحيد المصطلح العلمي نتج عنه ضعف اللغة العربية العلمية، حيث

أصبحت شبه عاجزة عن توظيف المصطلحات الأصيلة، بل أصبح الإستنساخ هو المفر الوحيد الذي نلجأ إليه للتعبير عن المخترعات الجديدة التي ترد إلى المجتمع العربي لتفرض عليه استعمال المصطلح الأجنبي وإقحامه في القاموس العربي.

❖ أهم مشكلات وضع المصطلح وتوحيده:

- عدم استقرار المصطلح العربي (الترادف ولربما التضاد).
- صعوبة التنسيق في وضع المصطلح العلمي العربي.
- تعدد مصادر المصطلحات.
- ازدواجية المصطلح في اللغة المصدر.
- تعدد واضعي المصطلح في الوطن العربي.
- إغفال التراث العلمي العربي.
- عدم الاستفادة من المصطلحات الجديدة.

➢ إنّ هذه الفوضى أفقدت المصطلح خاصية مهمة جدا وهي التوحد والاتفاق، وبذلك أصبح هشا، بل أصبح غير مستوعب لاسمه فالمصطلح إنّما سمي مصطلحا لأنه يقوم على الاتفاق المطلق بين واضعيه، لذا لابد من تقنين الاستعمال المصطلحي حتى لا تحصل الفوضى التداولية.

المحاضرة السابعة: الحوسبة والمصطلحية

يشْهد العالم تطوّرا في العلوم التطبيقية، ومع بروز علم المصطلح بدأ الاهتمام بالصناعة القاموسية وانتشرت هذه الالتفاتة في الوسط اللساني، من أجل المزاوجة بين التقنية الآلية والعلوم الإنسانية من خلال: البيانات، المعلومات، المعارف، ولذلك لابد من حوسبة المعجم بتحديد المنطلقات التأسيسية في اللسانيات العربية، بالمصادقة على القواعد الكلية المستمدة من استقراء اللغة في مصادرها الطبيعية، ومن أجل صناعة قاموسية متطورة، لابدّ من تمكين المعجم العربي من استوعاب التدفق المعلوماتي على الصعيد: اللساني والحوسبي، ثم التأصيلي وهذا تحقيقا للأمن اللغوي المنشود في مواجهة العولمة وهيمنة الفكر الثقافي واللساني والهوياتي.

إنَّ الدَّور الفعال الذي تلعبه الأدوات المعلوماتية في وصف أنظمة اللغات الطبيعية أصبح من البديهيات ومن الأمور العلمية في عصرنا الراهن، كما أنّها المتنفس الطبيعي لكلّ النظريات والمناهج اللسانية، وذلك لما تبذله من جهود جبّارة في التقييس الحاسوبي وفي تأسيس برامج قائمة على تقييس الدماغ البشري.

اقتحم العرب مجال الإحصاء اللغوي الحاسوبي منذ السبعينيات، وعقد المؤتمرات والندوات العالمية والعربية، كان أهمها المؤتمر الثاني حول اللغويات الحسابية العربية الذي أنعقد بالكويت سنة 1989م، وسبقه الملتقى الرابع للسانيات العربية والإعلامية بتونس، كما يعد على رأس المشتغلين بحوسبة الدراسات اللغويةن صاحب أهم مشروع لغوي (مشروع الذخيرة اللغوية)

للدكتور الجزائري"عبد الرحمان الحاج صالح" الذي قدّم عدة أعمال رائدة حول العلاج الآلي للنصوص العربية.[1]

وقد أضاف إلى هذه المنهجية أسسا أخرى في بحث آخر عنوانه " في سبيل نظرية مصطلحية عربية ممكنة "، وقد أقام هذه النظرية على خمسة عناصر تسمى كلا منها نظاما هي:

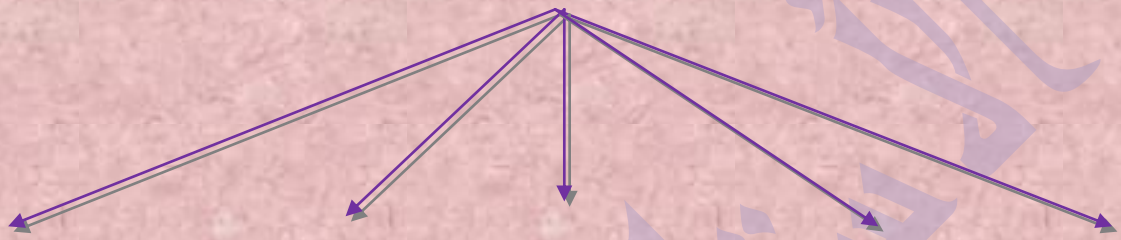

1/-نظام الوضع 2/-نظام الترجمة 3/-النظام الصوتي 4/-نظام الحاسوب 5/-نظام التوحيد والتقييس

❖ ***خصائص اللغة العربية:***

تتميز اللغة العربية بالعديد من الخصائص التي تشرفها على غيرها من اللغات ونذكر هنا ما له علاقة بعملية الحوسبة:

- ✓ *أنها لغة معربة.*
- ✓ *اشتقاقية،*
- ✓ *غنية بالمفردات.*
- ✓ *فيها أكثر من نوع من الجمل.*
- ✓ *يمكن التقديم والتأخير لأركان الجملة.*
- ✓ *التعبير عن المعنى الواحد بصياغات عديدة.*
- ✓ *يكثر في أساليبها الاستعارات والإنزياحات اللغوية، ويتميز الخط العربي بالإيجاز.*

[1] *بتصرف: أحمد عمر مختار، صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، ط2، 2009،،ص168.*

وهذه الخصائص تعطي للغة قيمة، وترفع منزلتها مقارنة باللغات الأخرى، لكن بالنسبة للآلة تشكل هذه الخصائص تحدياً وصعوبة في إدراكها ومعالجتها.

وذلك لأن الحاسوب له خصائصه التي سنعرضها الآن، ونوضح لماذا تشكل خصائص اللغة العربية تحدياً له.

❖ خصائص الحاسوب:

- السعة الكبيرة، وقد مرت بمراحل عديدة حتى صار بالإمكان تخزين الكم الهائل من المعلومات والبيانات والملفات باختلاف أنواعها على المعالجة السريعة، قد تكون هذه الميزة أهم خصائص الحاسوب وهي التي كان لها الدور الأكبر في التفجر المعرفي شريحة صغيرة لا يتجاوز حجمها ظفر الإصبع.
- الخوارزميات: يعتمد الحاسوب في أداء وظائفه على خوارزميات ومعادلات تنظم خطوات تعامله مع الأوامر والبيانات والملفات، وتكون هذه الخوارزميات قد أعدت مسبقا ووضعت في نظام الحاسب كما يوجد لكل برنامج خوارزميات خاصة به تتناسب مع المهمة التي أعد لها، لذلك يمكن وصف نظام الحاسوب بأنه نظام رياضي.
- وهناك صفة أخرى للحاسوب ينبغي التنبيه لها كي نتعامل معه بطريقة صحيحة، وهي أنه غبي أو عاجز عن الفهم. التي تعبر عن الموجودات، لكن هيهات للحاسوب أن يدرك ذلك، ولا سبيل إلا بعملية إحصائية تنص على وذلك أنك عندما تعرف الاسم بأنه ما كان مثل رجل فرس حائط فإن الإنسان يقيس عليه كل أسماء العربية وصف كل الكلمات الدالة على اسم بأنها اسم وإدراجها في الحاسوب.

❖المعالجة المطلوبة:

❖ شكلت نظرية المعلوماتية، لا سيما الحوسبة، تحديا معرفيا بالنسبة للغة(المصطلح) منذ نضج هذه النظرية النسبي في أربعينيات القرن العشرين، وقد طوّرت الدرس اللغوي المعاصر بإتحادها مع المناهج المعرفية الحديثة مثل اللسانيات البنيوية.

✓ يمكن استخلاص جملة من النتائج أهمها:

- أدى التطور المعرفي في بداية القرن العشرين إلى بروز علم قائم بذاته يدرس اللسان البشري دراسة علمية موضوعية هي اللسانيات، فقد قدمت إسهامات كثيرة للبحث اللغوي من ناحية المنهج والموضوع، دون إهمال مستويات اللغة الأربعة (الصوتي، الصرفي، التركيبي، الدلالي).
- يعد المعجم المصدر الأول لتصحيح مفردات اللغة وبيان معانيها واستعملاتها، ويكون مرتبا بشكل معين إمّا على حروف الهجاء أو طبقاً للموضوع، فهو عنصر هام من عناصر التعلم.
- المعجم أداة ضرورية لاكتساب المعرفة وتنميتها باعتبا ره مرآة لارتقاء المستوى الثقافي للباحث ودارس اللغة.
- تكمن وظيفة المعجم في المحافظة على سلامة اللغة، ومساعدة الباحث على التعبير والإنشاء وتحقيق الفهم وكذلك شرح معنى كلمة غامضة أو غريبة.
- اختلف الدارسون والباحثون في تحديد أنواع المعاجم وتصنيفها فهي متنوعة وكثيرة منها : المعاجم الأحادية والثنائية، ومعاجم متعددة اللغات، ومعاجم متخصصة...الخ، حيث توفر حلول للمشاكل والعقبات التي تواجه الباحث اللغوي.
- توجد علاقة بين علم المعاجم واللسانيات الحاسوبية حين يقوم المعجم المحوسب بإحصاء الألفاظ والمفردات في مدونة معينة، ومن ثمة إخضاعها للدراسة المعجمية والاستفادة من الخدمات التي يقدمها الحاسوب هذا ما أدى إلى حوسبة المعجم.
- مع تزايد تطور العلوم والفنون وتعدد ميادين البحث العلمي، أصبح هناك اختلاف في استخدام المصطلحات وتصنيفها.
- لا يخفى على أحد أن الحاسوب هو أداة القرن الحالي، حيث دخل جميع المجالات العلمية والعملية، فأصبح ركيزة أساسية في التعلم ونتيجة المزج بين الحاسوب واللغة، نشأ علم تابع لعلم اللسانيات يعنى بدراسة علاقتها بالحاسوب يسمى علم اللسانيات الحاسوبية.
- إنّ اللسانيات الحاسوبية باختصار هي العلم الذي يبحث في اللغة البشرية كأداة طيّعة لمعالجتها في الحاسوب فهي مجال معرفي لغوي يعتمد الحاسوب في معالجة البيانات

والمعلومات اللغوية، فاستخدام الحاسوب في اللغة لم يحدث دفعة واحدة، بل تم عبر مراحل زمنية وفي دول متعددة.

- البحث في اللسانيات الحاسوبية يشمل ميدانين أو جانبين مهمّين هما الجانب النظري والجانب التطبيقي فأمّا المكون الأول تناول كيف يعمل الحاسوب لحل المشكلات اللغوية كالترجمة اللغوية من لغة إلى أخرى، أمّا الثاني هو الناتج العملي لنمذجة الاستعمال الإنساني للغة.
- لقد تعددت مجالات اللسانيات الحاسوبية مع تطور الحاسب الآلي وتزايد ميادين البحث العلمي، تتمثل هذه المجالات في التحليل الإحصائي، الفهرسة، المعاجم الالكترونية، الترجمة الآلية ...الخ.
- إنّ للسانيات الحاسوبية أهمية بالغة في عصرنا الحالي، فهي تقوم على استثمار نتائجها في مجال التعريب وصناعة المعجم والإحصاء اللغوي والمعالجة الآلية وتعلم للغات والترجمة الآلية، فالحاسب الالكتروني يزيد العمل دقة ووضوحا.
- لا يمكن إحصاء جميع المصطلحات اللسانية الحاسوبية وتحديد مفاهيمها تحديدا علميا، لكن في مقابل ذلك تم استخراج عيّنة من المصطلحات في مجال اللسانيات الحاسوبية بالاعتماد على طريقة الاستقراء الناقص من جمع وترتيب المصطلحات المساهمة في إنشاء معجم متخصص في هذا الميدان.
- أهم ميزة تمّ التوصل إليها هو إنّ المصطلح الواحد يحمل في طياته عدة تسميات مثل اللسانيات الحاسوبية يطلق عليها علم اللغة الحاسوبية وعلم اللسانيات الآلي...، فبتعدد التسميات تتعدد المصطلحات رغم أنّها تحمل نفس المفهوم.
- تبحث المصطلحية في الطرائق العامة المؤدية إلى خلق اللغة العلمية والتقنية بصرف النظر عن التطبيقات العملية في لغة طبيعية بذاتها. وتصبح المصطلحية بذلك علماً مشتركاً بين علم اللغة والمنطق والوجود ،والإعلاميات، والموضوعات المتخصصة وكذلك علم المعرفة.